

أهم الكنى الساخرة بمقاطعة نوميديا من خلال النقوش اللاتينية

أ. بوسليماني حياة

قسم الآثار - جامعة قالمه

يدرس علم النقوش أو الإبيغرافيا (Epigraphie)، الكتابات بمختلف أنواعها، المنقوشة أو المكتوبة على المواد الصلبة كالحجارة، المعادن، الطين المشوي، الزجاج والفسيفساء ويعتبر هذا العلم من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ والحضارات. تحمل الكتابات القديمة، بما فيها اللاتينية، معلومات مهمة، تحليلها واستغلالها السليم يجعلنا نفهم الآليات التي كانت تحرك المجتمعات، منها تلك القاطنة بمدن ومستعمرات المقاطعات الرومانية بشمال أفريقيا. يُعتمد على النقوش أو الكتابات في العديد من المجالات العلمية كعلم الآثار والتاريخ، المجال الاجتماعي، مجال تطور الأنظمة والمؤسسات الإدارية، مجال تطور الأسلاك الوظيفية، المجال العسكري، المجال الديني¹، إلى جانب مجال علم الأسماء أو الأونوماستية الذي يُعنى بدراسة أصل وانتشار الأسماء العائلية، الانتماءات القبلية والأصول الجغرافية لتلك العائلات ودراسة الكنى المقترنة بأسماء الأشخاص، التي هي موضوع بحثنا الموسوم بـ " الكنى الساخرة بمقاطعة نوميديا من خلال النقوش اللاتينية".

الهدف من وراء هذا البحث هو محاولة الإجابة على إشكالية أساسية تتمثل في إبراز أهم الكنى الساخرة التي تضمنتها مقاطعة نوميديا خلال الاحتلال الروماني، والتي سجلت في مختلف الكتابات اللاتينية خاصة النقوش الجنائزية أو شواهد القبور، كما نحاول أيضا معرفة الفئات الاجتماعية التي اكتسبت تلك الكنى أو بتعبير آخر معرفة إن كانت الكنى الساخرة مرتبطة بفئة معينة من السكان أو كانت معممة على كل الطبقات والفئات بما فيها فئة النخبة. للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على مجموعة من المصادر التي تحمل نصوص النقوش اللاتينية كجامع النقوش اللاتينية (*Corpus Inscriptionum Latinorum*) وكذا مراجع لها صلة بالموضوع، نذكر علة سبيل المثال لا الحصر كتاب كاجنتو (*KAJANTO (I.)*) حول الكنى اللاتينية (*The Latin Cognomina*) وغيرها من المصادر والمراجع .

تم تقسيم موضوع البحث إلى عناصر، خصص العنصر الأول للإطار الجغرافي والتاريخي لنوميديا حيث تحدثنا بإيجاز عن نوميديا منذ أن ظهر اسمها لأول مرة في المصادر الكتابية كملكة إلى أن تحول جزء منها إلى مقاطعة تحت ظل الاحتلال الروماني. العنصر الثاني خصص لانتشار الأسماء والكنى الرومانية في شمال أفريقيا إثر الاحتلال الروماني أما العنصر الثالث والأخير فاستعرضنا فيه أهم الكنى الساخرة

1 - أعشي (م.)، نقائش معاهدات السلام بين الباكوات الأمازيغ و الرومان في موريطانيا الطنجية خلال القرنين

الثاني والثالث الميلاديين، في سلسلة نصوص ووثائق 2-، الرباط 2004 ، ص. 8

التي تضمنتها النقوش اللاتينية التي عثر عليها بمقاطعة نوميديا، لانهي البحث بمجموعة من النتائج، فملحق على شكل جدول توضيحي للكنى الساخرة بمقاطعة نوميديا.

01 - لمحة جغرافية وتاريخية عن نوميديا:

ظهر اسم نوميديا على خرائط حوض المتوسط منذ أواخر القرن الرابع قبل الميلاد، على أنه وطن مجاور لأمالك الدولة القرطاجية، بعدها ورد اسمها مرة أخرى وذلك عشية الحرب البونوية الثانية (218-202 ق.م.) فصورت لنا المصادر الخريطة السياسية لبلاد المغرب آنذاك على النحو التالي : أراضي قرطاجة الممتدة من السيرت الكبير إلى حدود مملكة نوميديا الشرقية و هي حدود غير مستقرة، خاضعة لعلاقة القوة بين الطرفين، تليها مملكة نوميديا الغربية، حدودها الشرقية عند الوادي الكبير وحدودها الغربية عند وادي الملوية، ثم نجد مملكة المور وراء الملوية إلى المحيط الأطلسي . ظلت الخريطة السياسية لبلاد المغرب معرضة لتغيرات تفرضها الأوضاع العسكرية بين روما وقرطاجة، ثم بين روما وممالك المغرب بعد اختفاء قرطاجة من الخريطة السياسية سنة 146 ق.م. وحد الملك ماسينيسا نوميديا فأصبحت خلال الفترة بين الحرب البونوية الثانية والثالثة (202-149 ق.م.) أقوى ممالك المغرب القديم لكن بعد وفاته قسم القائد الروماني سيبون إميليانوس أراضي المملكة على خلفاء ماسينيسا (مكيسا، غلوسا، مستبعل)، أخذت أراضي نوميديا تتآكل وتتقلص رغم محاولة يوغرطا توحيدها من جديد فدخل في حرب مع روما سميت بحرب يوغرطا (112-105 ق.م.)، انتهت بالقبض عليه ثم موته في سجن روما، بعد هذه الحرب اقتطعت روما أراضي من الجهة الشرقية لنوميديا، كما دخلت نوميديا في مرحلة من التدهور أدى إلى إزالتها من الخريطة السياسية للمغرب حيث أسس قيصر على أراضيها مقاطعة أفريكا الجديدة سنة 46 ق.م. أما نوميديا الغربية فأصبحت جزءا من موريطانيا، حيث أسس فيها الرومان مقاطعة موريطانيا القيصرية لاحقا، فانحصر اسم نوميديا الرومانية على جزء ضئيل من إقليم نوميديا السياسي والتاريخي.² هذا الإقليم المحصور بين مقاطعة البروقنصلية شرقا ومقاطعة موريطانيا القيصرية شرقا أصبح مقاطعة رومانية سميت بمقاطعة نوميديا وهي الإطار الجغرافي لموضوع بحثنا هذا.

02 - انتشار الأسماء و الألقاب الرومانية بشمال افريقيا :

من البديهي أن يتأثر المجتمع الليبي جراء احتكاكه واتصاله بالمجتمع الروماني ليس من الناحية المادية فحسب بل من الناحية الدينية والثقافية، أو ما يعرف اصطلاحا بـ : **التثاقف (Acculturation)** كما أجبرت الحضارة الجديدة فئة من المجتمع، خاصة النخبة، على تعلم اللغة اللاتينية التي أصبحت لغة

2- للتوسع أكثر في موضوع الخريطة السياسية للمغرب القديم عشية الاحتلال الروماني يمكنك الاطلاع على :

- شنيطي (م.ب.)، نوميديا وروما الامبراطورية، تحولات اقتصادية واجتماعية، الجزائر 2012.

- ALBERTINI (E.), L'Afrique Romaine, Paris 1955.

- FERVIER (P.A.), Approches du Maghreb Romain, Aix-En-Provence, 1989, tome 1.

- BALLU (A.), Ruines de Timgad (Antique Thamugadi), Paris 1897, tome 1.

رسمية خاصة في المجالس القضائية والبلدية³. ترومن فئة من سكان شمال أفريقيا وتعلمهم اللغة اللاتينية وإتقانهم لها أدى بهم إلى استعمالها في الكتابة ولعل الكم الهائل من النقوش اللاتينية التي عثر عليها والتي يفوق عددها خمسون ألف نقيشة⁴، في كل تراب المغرب القديم، لدليل قاطع على ذلك.

أجبرت سياسة الرومنة التي نادى بها الأباطرة الرومان*، إلى تخلي الليبيين عن أسمائهم وتبنيهم أسماء جديدة فرضت عليهم كشرط من شروط اكتساب حق المواطنة الرومانية، فبعد أن كانت أسماء الليبيون بسيطة تتكون من اسم وحيد، أصبحت مركبة من ثلاثة أجزاء وهي الاسم الشخصي (*praenomen*)، الاسم العائلي (*nomen*) والكنية (*cognomen*) .

أ - الاسم الشخصي (*praenomen*) : يأتي في بداية التسمية المركبة و يكون مختصرا، بدأ استعمال الاسم الشخصي ينقص في فترة حكم الامبراطور تراجان ليزول تماما في فترة حكم العائلة السيفرية⁵، لم تستعمل أسماء شخصية كثيرة في المجتمع الروماني، أشهرها هي:

Aulus (A.) - Gaius ou Caius (C.) - Gnaeus ou Cnaeus (Cn.) - Decimus (D.) - Lucius (L.)

Marcus (M.) - Publius (P.) - Quintus (Q.) - Sextus (Sex.) - Tiberius (Ti.) - Titus (T.)

إضافة إلى قائمة أخرى متكونة من سبعة أسماء و هي محدودة الاستعمال انفردت بها عائلات قليلة من المجتمع الروماني وهي كالتالي:

Appius (App.) - Kaeso (K.) - Mamercus (Mam.) - Manius (M'.) - Numerius (N.) -

Servius (S.) - Spurius (Sp.) .

ب - الاسم العائلي (*nomen*) : يأتي ترتيب ذكر الاسم العائلي في النقوش اللاتينية مباشرة بعد ذكر الاسم الشخصي، يعود استعماله في إيطاليا الوسطى إلى حوالي 700 ق.م⁶ ويشترك فيه كل الأشخاص الذين ينتمون إلى نفس العائلة، يمكن إعرابه، فيكون إما بصيغة المذكر أو المؤنث أو بصيغة المفرد أو الجمع⁷. عرفت الامبراطورية الرومانية عائلات كثيرة انتقلت أسماؤها العديدة، إلى مختلف المقاطعات، بما فيها مقاطعات شمال أفريقيا، حيث تبناها الأهالي، فالمعروف أنه عند منح حق المواطنة للأجانب عن المجتمع الروماني، يستفيد المواطن الروماني الجديد، من تسمية الشخص الذي منحه إياه المواطنة لذلك

-3 AIT-ALI YAHIA (S.), Etude comparative entre les stèles à inscriptions libyques de la Berbérie centrale (Algérie) et la Berbérie occidentale (Maroc), thèse de doctorat, université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou, 2011-2012. P.20.

-4 أعشي(م.)، المرجع السابق، ص. 8.

* - لمعلومات حول موضوع الرومنة و مقاومة سكان شمال افريقيا يمكن الإطلاع على :

- BENABOU (M.), La Résistance Africaine à la Romanisation, Paris 1976.

LE BOHEC (Y.), La troisième légion Auguste, C.N.R.S., 1989, P.54. -5

LASSERE (J.-M.), Manuel D'Epigraphie Romaine, volume 1, Editions Picard, Paris 2007, P.79. -6

Ibid, P. 82 -7

نجد أن نفس الأسماء العائلية الرومانية منتشرة في كل الامبراطورية. ولعل أشهرها هي تلك المشتقة من ألقاب الأباطرة مثل يوليوس (*IULIUS*) نسبة للإمبراطورين يوليوس قيصر وأغسطس وهي أكثر الألقاب انتشارا في الإمبراطورية الرومانية ومقاطعاتها ويعود هذا الانتشار إلى سياسة الرومنة التي انتهجها هذان الإمبراطوريان⁸، خلال فترة حكمهما (49-44 ق.م) و (27ق.م-14م) على التوالي، حيث منحنا حق المواطنة لأربعة مليون شخص من سكان الإمبراطورية⁹ ثم انتقل اللقب إلى أبناء وأحفاد المواطنين و بقي ذلك يتداول بين سكان شمال إفريقيا لفترة زمنية، يمكن تقديرها بقرنين أو ثلاثة. كما انتشرت أيضا أسماء حكام المقاطعات* الذين منحوا بدورهم حق المواطنة للعديد من السكان مثل (C. *POMPONIUS MAGNUS*) حاكم مقاطعة نوميديا بين سنتي 211-212م.، الذي منح المواطنة لعائلة بومبوني (*POMPONII*)¹⁰. إضافة إلى أسماء أخرى أغلبها من أصل إيطالي**

ج - الكنية (cognomen) : يأتي ترتيب الكنية في النقوش اللاتينية بعد ذكر القبيلة التي ينتمي إليها الشخص المذكور في نص الكتابة.¹¹ و هو تقليد روماني، تسمح الكنية بتمييز أفراد نفس العائلة عن بعضها، تاريخ استعمال الكنية قد يعود للقرن الثاني ق.م.¹²، يرى لاسيير (*J.M. LASSERE*) أن أول من استعمل الكنية في المجتمع الروماني هم المعتقون الذين احتفظوا بأسمائهم العبودية الوحيدة على شكل كنية مسبوقة باسم سيدهم الذي أعتقه أو منحهم الحرية¹³، بعد ذلك أصبح استعمالها شائعا عند كل أفراد المجتمعات الرومانية.

8-GASCOU (J.), La politique municipale de l'empire romain en Afrique proconsulaire de Trajan à Septime Sévère, Collection de l'école française de Rome, Rome 1972, P.557.

9- دريسي(س.)، دراسة مكونات مجتمع ستييفيس من خلال الكتابات اللاتينية ، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 1992-1993، ص.43.

*- للتعرف على الحكام الرومان الذين تداولوا على المقاطعات الرومانية بشمال إفريقيا يمكن الإطلاع على :

- PALLU DE LASSERT (A.CL.), Fastes des provinces Africaines, Proconsulaire, Numidie, Maurétanie, sous la domination Romaine, T.I et II Rome 1896.

10- بوسليماني (ح.)، دراسة مكونات مجتمع تيفاستيس من خلال الكتابات اللاتينية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر، 2007/2008، ص.37.

** - للمزيد من المعلومات حول الأسماء الرومانية وانتشارها في الامبراطورية يمكن الإطلاع على كتاب لاسيير :

-LASSERE (J.M.), Ubique Populus, Peuplement et mouvements de population dans l'Afrique Romaine de la Chute de Carthage à la fin de la dynastie des Sévères (146 a. J.C. – 235 P. C.), Paris 1977.

11- CAGNAT (R.), Cours d'Épigraphie Latine, troisième édition, Paris 1898 , P.54. -11

LASSERE (J.-M.), Manuel d'épigraphie Romaine, Op.-Cit., P.89 -12

Ibid, P. -13

يكتسب الطفل كنيته مباشرة بعد الولادة¹⁴، قد يرثها عن أهله، فعادة يحمل الابن البكر كنية والده دون أن يغير من شكلها ويحمل الابن الثاني كنية والدته والثالث يحمل كنية والده لكن مصغرة. كما يمكن للشخص أن يكتسب كنية أخرى تميزه عن باقي أفراد أسرته.

أحصى الباحث كاجنتو (*KAJANTO*)¹⁵ الكنى الرومانية وقسمها إلى فئات على النحو التالي :

- كنى مشتقة من أصل جغرافي مثل الافريقي (*Africus*)، المادوري (*Madaurus*)، اللاتيني (*Latinus*) و غيرها .

- كنى مشتقة من المهن مثل الطبيب (*Medicus*)، الموسيقي (*Musicus*)، الفلاح (*Agriculus*).

- كنى مشتقة من صفات جسدية منها وسيم (*Pulcher*)، في صحة جيدة (*Salvius*)، منير (*Lucanus*) .

- كنى مرتبطة بالولادة مثل الابن الأكبر (*Major*)، الابن الأصغر (*Minor*)، الطفل السابع (*Septimus*).

- كنى مدحية مثل الجيد (*Bonus*)، المشهور (*Clarus*)، الغني (*Dives*).

- كنى مشتقة من صفات خُلقية مثل اللطيف (*Clemens*)، المسالم (*Pacilus*)، الحكيم (*Sapien*).

- كنى مرتبطة بالطبيعة مثل الحجر (*Petra*)، الصخر (*Saxa*)، الفحم (*Carbo*).

- كنى مشتقة من أسماء الحيوانات مثل الذئب (*Lupus*)، الصقر (*Falcos*)

بعض الكنى المشتقة من الصفات الجسدية والخلقية، نجدها ساخرة، تكون قد تسببت في تعرض أصحابها للمضايقات والاحراج. وحسب روبرت (*ROBERT J.N.*)¹⁶ فإن الرومان استعملوا في حديثهم أسلوبا لاذعا وعبارات فاضة كما أنهم يستمتعون بإطلاق الألقاب والكنى الساخرة على بعضهم مثل الأصلع (*CALVUS*) أو البدين (*CRASSUS*) أو الأعرج (*CLAUDUS*)، البعض منها أشد سخرية و يصعب على الشخص حملها مثل السكر (*BIBULUS*)، الخنزير (*APER*). كما لم يسلم من الكنى الساخرة حتى الأباطرة وحكام المقاطعات ولعل أحسن مثال عن ذلك هي الكنية التي عُرف بها الامبراطور ماركوس أوريليوس أنطونينوس (198-217 م.)، (*M.AURELIUS ANTONINUS*)، الذي عرف واشتهر

Ibid, P.89 -14

KAJANTO (I.), The Latin Cognomina, Helsingfors, 1965. -15

ROBERT (J.N.), Société et CULTUS à l'époque Marital, dans, HUMANITAS 56, 2004, P.65. -16

بالامبراطور كركلا، وما كركلا إلا كنية مشتقة من اسم لباس من بلاد الغال، كان قد تعود هذا الامبراطور ارتدائه و يتمثل في عباءة بقبعة.

مع انتشار سياسة الرومنة التي تلت الاحتلال العسكري لشمال أفريقيا، انتشرت بالمنطقة التسمية الثلاثية المتكونة من الاسماء الشخصية، الأسماء العائلية الرومانية أما الكنى التي ظهرت بالمقاطعات الرومانية بشمال أفريقيا فقد تعددت بين الرومانية واللاتينية، المحلية إضافة إلى كنى الوافدون، فالكنى الرومانية واللاتينية هي نفسها الكنى التي انتشرت في باقي الإمبراطورية الرومانية أما الكنى المحلية فظهرت وانتشرت في شمال افريقيا فمنها المشتقة من الأسماء الأصلية لأصحابها بعضها مترجم لللاتينية والبعض الآخر بقي على حاله ومنها المشتقة من الأصل الجغرافي، ويرى مومسن¹⁷ أن معظم الأفارقة اقترنت أسمائهم بكنى تنتهي بالصيغة (Osus) بالنسبة للذكور وبالصيغة (Osa) بالنسبة للإناث.

ما يهنا في هذا الموضوع ليست الكنى المحلية ولا كنى الوافدون بل هي الكنة الرومانية الساخرة التي اقترنت ببعض أسماء سكان مقاطعة نوميديا، وللتعرف على أهمها قمنا بفرز ما لا يقل عن ستة عشر ألف وتسعمائة وإثنان وعشرون (16922) نقيشة عثر عليها بمختلف مدن ومواقع المقاطعة، منشورة في كل من جامع النقوش اللاتينية (*Corpus Inscriptionum Latinorum*). أو في الحولية خاصة بالإيبغرافية التي تسمى السنة الإيبغرافية (*Année Epigraphique*) و كذا مؤلف النقائش اللاتينية الجزائرية (*Inscriptions Latines de l'Algérie*)، إضافة إلى إصدارات مختلفة في نشرات ومجلات مثل النشرة الأثرية للجنة الأعمال التاريخية والعلمية (*Bulletin Archéologique du Comité des Travaux Historiques et Scientifiques*) فأحصينا مائة وسبعة وأربعون (147) نقيشة تحمل أسماء مركبة لأشخاص يتمتعون بحق المواطنة لكنهم يحملون كنى ساخرة وهي ما نستعرضه في العنصر التالي.

3 - أهم الكنى الساخرة لمقاطعة نوميديا :

كما سبق أن ذكرنا فقد عثر بمختلف مدن ومواقع مقاطعة نوميديا على العديد من النقوش اللاتينية التي تحمل كنى ساخرة أغلبها مشتقة من صفات وتشوهات خلقية إضافة إلى كنينتين مشتقة من أسماء حيوانات.

أ - كنى مشتقة من صفات خلقية :

- الأمهق (ALBINUS) : هو الشخص الذي يلد ويكون لون جلدته وشعره وعينه أبيض ناصع البياض بغير حمرة وهو عيب في الإنسان وإن كان غير مَرَضِي¹⁸. عثر، إلى حد اليوم، على حوالي

MOMMSEN (TH.), *Observationes Epigraphicae*, dans, *Ephemerides Epigraphicae*, vol.IV, - 17 P.P. 516-542.

18 - قاموس المعاني قاموس عربي - عربي.

تسعة وعشرون (29) نقيشة تحمل كنية ألبينوس في كل من تازولت (Lambaesis)، قسنطينة (Cirta)، جميلة (Cuicul)، تيمقاد (Thamugadi)، خنشلة (Mascula)، سكيكدة (Rusicada)، سلاوة عنونة (Thibilis). للإشارة فإن كل النقوش التي تحمل هذه الكنية خاصة بنفس الشخص الذي كان قنصلا، حاكما لمقاطعة نوميديا في حوالي 365 م. وقام بعدة انجازات على غرار تشييد بازيليكا مدنية بمدينة جميلة¹⁹.

- الأسود (NIGER) : أو صاحب البشرة السوداء، عثر على ستة نقوش تحمل هذه الكنية في كل من تازولت (Lambaesis)، تديس (Castellum Tidditanorum)، خربة بني ولبان (Castellum Celtianum).

- الأصهب (RUFUS) : الصُّهْبَةُ لونٌ حُمْرٌ في شعر الرأس واللحية²⁰ تعتبر من بين الكنى الساخرة الأكثر انتشارا بمقاطعة نوميديا فقد تم احصاء ثلاثة وثمانون (83) نقيشة في مختلف مدن ومواقع المقاطعة، أغلبها في مدينة تازولت (Lambaesis) إضافة إلى كل من قسنطينة (Cirta)، جميلة (Cuicul)، قصر بلزما (Lamasba)، سكيكدة (Rusicada)، سلاوة عنونة (Thibilis) وغيرها.

- صاحب الأذنان الطويلتان (FLACCUS) : عثر على نقيشة واحدة بمدينة تازولت (Lambaesis) و أخرى بمدينة جميلة (Cuicul) و أخرى بمدينة تيمقاد (Thamugadi).

- التأاء (BALBUS) : هو الشخص الذي يتلعثم في الكلام وهي مجموعة من الترددات غير النظامية والإعادة المتكررة في الكلام²¹ أحصينا ست نقوش تحمل هذه الكنية ثلاثة منها بتازولت (Lambaesis) وواحدة في كل من تديس (Castellum Tidditanorum) مشتة النهار (Caldis) وبن زياد (Castellum elephantum).

- النحيف (MACRINUS) : عثر على نقيشة واحدة فقط لشخص يحمل هذه الكنية بمدينة تازولت (Lambaesis).

- الأصلع (CALVUS) : عثر على ثلاث نقوش في كل من تازولت (Lambaesis) وخربة بني ولبان (Castellum Celtianum) و مشتة بني وكدان .

- صاحب الرأس الكبير (CAPITO) : عثر على خمسة نقوش تحمل هذه الكنية في كل من تازولت (Lambaesis) وبن زياد (Castellum elephantum) و قسنطينة (Cirta) وسلاوة عنونة (Thibilis) وميلة (Milev).

CARCOPINO (J.), Note additionnelle à la communication de M. ALBERTINI du 27 Août 1943, -19 « Une nouvelle Basilique civile à Djemila », dans comptes rendus des séances de l'académie des inscriptions et belles - lettres, n° 3, 1943, P.P. 387-395.

20- معاجم اللغة العربية، قاموس عربي - عربي

21 - قاموس المعاني، قاموس عربي - عربي.

- الأحول (STRABO) : عثر على أربعة نقوش في كل من تازولت (Lambaesis)، حوش الريف (Lambiridi)، الزوي (Vazanis)، خنقة ناصر و عين كمال.

ب - كنى مشتقة من أسماء حيوانات :

- حمار (ASINUS) : عثر على نقishtين تحملان هذه الكنية الأولى في سلاوة عنونة (Thibilis) و الثانية في جميلة (Cuicul)

- خنزير (APER) : عثر على ثلاثة نقوش في كل من سريانة (Lamiggig) و هنشير الحمام (Aquaе Flavianaе) وبن زياد (Castellum elephantum) .

ج - كنى ساخرة أخرى :

- الناقص (CURTUS) : عثر على نقيش واحدة لشخص يحمل هذه الكنية في مدينة سلاوة عنونة (Thibilis) .

- المتسول (RULLUS) : عثر على نقيش واحدة لشخص يحمل هذه الكنية في خربة بني ولبان (Castellum Celtianum) .

هذه أهم الكنى الساخرة المقترنة بأسماء أشخاص كانوا يقطنون بمختلف مدن مقاطعة نوميديا، من خلال تحليل تلك الأسماء استخلصنا مجموعة من النتائج منها :

- معظم الكنى الساخرة التي تضمنتها نقوش نوميديا مشتقة من صفات أو تشوهات خلقية إضافة إلى كنيتين مشتقة من أسماء حيوانات .

- في بعض الحالات نجد الكنية الساخرة ككنية ثانية لصاحبها ما يدل على أن ذلك الشخص كانت له كنية ثم اكتسب ثانية وكانت ساخرة.

- تدل أسماء بعض الأشخاص أنهم من الأهالي الذين تحصلوا على حق المواطنة، نذكر على سبيل المثال (L(u)cius Cornelius Flaccus) وهي تسمية لشخص في النقيشة التي تحمل الرقم 3090 من المجلد الثامن لجامع النقوش اللاتينية و التي عثر عليها بمدينة تيمقاد، فرغم أن تسميته توحى إلى أنه روماني الأصل إلا أن اسم والدته الوارد في نفس النقيشة يبين أنه من أصل محلي، فوالدته كانت تدعى (Maluria Rogata) وكنية (Rogatus) كنية محلية مترجمة إلى اللاتينية.

- بعض الأشخاص الذين كانت لهم كنى ساخرة تقلدوا مناصب مرموقة فمنهم من كان ضمن طبقة الماجسترا وطبقة رجال الدين في نفس الوقت مثل (M.Iulius Fufus CIL VIII, 4596) الذي كان مسؤولاً للشؤون العامة وكاهن، منهم من كان ضمن الفرسان مثل (P.Porcus Rufus CIL

Q.Flavius Balbus A.E.) إضافة إلى ضباط من الفيلق الأغسطسي الثالث مثل (VIII,07033*) دون أن ننسى الشخص الذي سبق وأن ذكرناه وهو (Ceionius Caecina Albinus) الذي كان حاكما لمقاطعة نوميديا حوالي سنة 365 م. والذي قام بعدة انجازات في مختلف مدن المقاطعة حيث ذكر في عدة نقوش تشريفية وصل عددها تسعة وعشرون نقيشة.

في الأخير وبعد قراءة وتحليل بسيط لأهم النقوش التي عثر عليها بمقاطعة نوميديا، والتي تحمل كنى ساخرة اتضح لنا أن تلك الكنى لم تقترن فقط بأسماء الأشخاص الذين ينتمون للطبقات الدنيا من المجتمع بل تعدت ذلك لتصل إلى أصحاب المناصب السامية والعليا.

ملحق : كتالوج أو جدول توضيحي للكنى الساخرة التي عثر عليها بمقاطعة نوميديا مع المصدر المأخوذة منه :

العدد الاجمالي للنقوش التي تحمل الكنية بمقاطعة نوميديا	البيبلوغرافيا	الاكتشا ف الأشخا ص يحملون ها	مكان وعدد الذين	الكنية باللاتينية	الكنية بالعربية
31	-AE 1917/18, 00058 - CIL VIII, 02656 -CIL VIII, 02735 -CIL VIII, 03378 -AE 2003, +01889	05	تازولت Lambaesis	ALBINUS	الأمهق (ألبينوس)
	-AE 1926, 00134 -CIL 08, 06975 -CIL 08, 07034 -CIL 08, 07035 -CIL 08, 19502 -CIL 08, 19506 -ILAlg-02-01, 00594 -ILAlg-02-01, 00620	08	قسنطينة Cirta		
	-AE 1946, 00110 -CIL 08, 20156 -ILAlg-02-03, 07876 ILAlg-02-03, 07877	07	جميلة Cuicul		

*- للإشارة فإن الاسم العائلي لهذا الشخص أيضا يعتبر ساخرا فكلمة (Porcius) باللاتينية تعني خنزير .

	- - ILAlg-02-03, 07884 ILAlg-02-03, -07885 02-03, 07896 -ILAlg				
	BCTH-1946/49-232 CIL 08, 02388 AE 1895, 00108	03	تيمقاد (Thamugadi)		
	CIL 08, 02242 AE 1911, 00217	01	خنشلة (Mascula)		
	CIL 08, 07975	01	سكيدة (Rusicada)		
	ILAlg-02-02, 04685 ILAlg-02-02, 04901	02	سلاوة عنونة (Thibilis)		
	AE 1909, 00222	01	الماء الأبيض		
06	C.I.L.VIII,02586 C.I.L.VIII,18065 C.I.L.VIII,18084	03	تازولت (Lambaesis)	NIGER	أسود البشرة
	C.I.L.VIII,06763	01	تيديس Castellum Tidditanomum		
	I.L.A.02-01, 02264 I.L.A.02-01, 02596	02	خربة بني ولبان Castellum) (Celtianum		
80	AE 1911, 00099 AE 1989, 00877 BCTH-1905-239 BCTH-1941/42-275 AE 1917/18, 00057 CIL 08, 02562 CIL 08, 02564 CIL 08, 02566 CIL 08, 02567 CIL 08, 02568 CIL 08, 02586 CIL 08, 02628 (p 1739) CIL 08, 02743 (p 1739) CIL 08, 02966 CIL 08, 03077 (p	32	تازولت Lambaesis	RUFUS	أصهب

<p>1740) CIL 08, 03151 CIL 08, 03174 CIL 08, 03261 CIL 08, 03727 CIL 08, 18065 CIL 08, 18068 CIL 08, 18084 CIL 08, 18085 CIL 08, 18223 CIL 08, 18293 AE 1902, 00011 AE 1987, 01064 CIL 08, 02326 CIL 08, 02498 CIL 08, 04193 CIL 08, 04251 CIL 08, 04280</p>			
CIL 08, 04596	01	زانا Diana) (Veteranorum	
CIL 08, 05731 CIL 08, 05742 CIL 08, 19142 ILAlg-02-02, 06795	04	بو حجر (Sigus)	
CIL 08, 06024 ILAlg-02-03, 07244 ILAlg-02-03, 07333	03	عين الباي	
CIL 08, 06025 ILAlg-02-03, 07418	02	عين الشجر Castellum) Subzuaritanum	
CIL 08, 06224	01	عين الكرمة	
CIL 08, 06378 CIL 08, 06442	02	ابن زياد Castellum) Elefantum	
CIL 08, 06747 ILAlg-02-01, 03624 ILAlg-02-01, 04061	03	تيديس Castellum) Tidditanorum	
ILAlg-02-01, 03462 ILAlg-02-01, 03568	02	مشتة النهار (Caldis)	

	CIL 08, 07033 CIL 08, 07176 CIL 08, 07200 CIL 08, 07315 CIL 08, 07457 CIL 08, 07912 ILAlg-02-01, 00785 ILAlg-02-01, 00897	08	قسنطينة (Cirta)		
	CIL 08, 08006 CIL 08, 08149= Louvre 00792	02	سكيكدة (Rusicada)		
	CIL 08, 18929 CIL 08, 18994 ILAlg-02-02, 04711 ILAlg-02-02, 04807 ILAlg-02-02, 05029 ILAlg-02-02, 05117 ILAlg-02-02, 05118 ILAlg-02-02, 05400 ILAlg-02-02, 06011	09	سلاوة عنونة (Thibilis)		
	CIL 08, 20178	01	جميلة (Cuicul)		
	ILAlg-02-02, 04422	01	هنشير القصر		
	ILAlg-02-02, 04559 ILAlg-02-02, 04577	02	غار الجماعة		
	ILAlg-02-02, 06153	01	هنشير لولو		
	ILAlg-02-02, 06890 ILAlg-02-02, 06986 ILAlg-02-02, 07141	03	برج القصر (Sila)		
	ILAlg-02-03, 10066 ILAlg-02-03, 10161	02	ابن زياد (Castellum Elefantum)		
	RAA p 107	01	قصر بلزمة (Lamasba)		
01	CIL VIII, 3296	01	تازولت (Lambaesis)	FLACCUS	صاحب الأندنين الطويلتان
06	CIL VIII, 3354 CIL VIII, 18273	03	تازولت	BALBUS	التأثناء (الذي

	A.E. 1898,00012		(Lambaesis)		يتلعثم في الكلام
	CIL VIII, 06797	01	تيديس Castellum) (Tidditanorum		
	CIL VIII, 06886	01	مشتة النهار (Caldis)		
	CIL VIII, 06615	01	ابن زياد (Castellum Elefantum)		
01	CIL VIII, 03184	01	تازولت (Lambaesis)	MACRIN US	نحيف
03	CIL 08, 02567	01	تازولت (Lambaesis)	CALVUS	أصلع
	CIL 08, 20193	01	مشتة بني وكدان		
	ILAlg-02-01, 02728	01	خرية بني ولبان Castellum) (Celtianum		
	CIL VIII, 05641	01	سلاوة عنونة (Thibilis)	CURTUS	ناقص
	ILA 02-01-03041	01	خرية بني ولبان Castellum) (Celtianum	RULLUS	متسول
04	CIL VIII, 19046	01	سلاوة عنونة (Thibilis)	CAPITO	صاحب الرأس الكبير
	CIL VIII, 03418	01	تازولت Lambaesis)		

	CIL VIII, 06418	01	ابن زياد (Castellum Elefantum)		
	ILA 02-01-1014	01	قسنطينة (Cirta)		
05	CIL 08, 02781 (p 1739)	01	تازولت (Lambaesis)	STRABO	أحول
	CIL 08, 04420	01	حوش الريف (Lambiridi)		
	CIL 08, 17648	01	الزوي (Vazanis)		
	ILAlg-01, 02939b	01	خنقة ناصر		
	ILAlg-01, 02989	01	عين كمال		
02	CIL VIII, 18997	01	سلاوة عنونة (Thibilis)	ASINUS	حمار
	ILA 02-03-8025a	01	جميلة (Cuicul)		
03	CIL VIII, 04378	01	سريانة (Lamiggig)	APER	خنزير
		01	ابن زياد (Castellum Elefantum)		
	CIL VIII, 17053	01	هنشير الحمام (Aque Flavianae)		